

أضواء البيان

@ 149 @ .

فمن ذلك حديث حفصة زوج النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المتفق عليه قال البخاري في صحيحه : حدثنا إسماعيل قال : حدثني مالك ، وحدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن نافع عن ابن عمر عن حفصة رضي الله عنها زوج النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنها قالت (يا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما شأن الناس حلوا بعمرة ، ولم تتحلل أنت من عمرتك ؟ قال : إني لبدت رأسي وقلدت هديي ، فلا أحل حتى أنحره) . . . من صحيح البخاري ، وقوله : حتى أنحر يعني يوم النحر ، فلو جاز نحر هدي التمتع قبل ذلك ، لأحل بعمرة ، ونحر . . .

وقال مسلم في صحيحه : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر أن حفصة رضي الله عنهم ، زوج النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت (يا رسول الله ما شأن الناس حلوا ، ولم تحلل أنت من عمرتك ؟ قال : إني لبدت رأسي ، وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر) وفي لفظ له عنها قالت قال (إني قلدت هديي فلا أحل حتى أحل من الحج) وفي لفظ له عنها (أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر أزواجه أن يحلن عام حجة الوداع ، قالت حفصة : قلت ما يمنعك أن تحل ؟ قال : إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر هديي) . . .

ففي هذه الروايات الصحيحة ما يدل على أن الهدي الذي معه مانع من الحل ، ولو كان النحر قبل يوم النحر جائزاً لتحلل بعمرة ثم نحر ، وفيه أن أزواجه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متمتعات ، وقد نحر عنهن البقر يوم النحر . . .

قال البخاري رحمه الله في صحيحه : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول (خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لخمس بقين من ذي القعدة ، لا نرى إلا الحج ، فلما دنونا من مكة أمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من لم يكن معه هدي إذا طاف وسعى بين الصفا والمروة أن يحل . قالت : فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت : ما هذا ؟ قال : نحر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن أزواجه) قال يحيى : فذكرته للقاسم بن محمد فقال : أتتك بالحديث على وجهه ، انتهى من صحيح البخاري . . .

وقال مسلم رحمه الله في صحيحه : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر قال (ذبح رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن عائشة بقرة يوم النحر) وفي لفظ لمسلم ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال (

نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه (وفي حديث أبي بكر عن عائشة بقره في